منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت شبكة «سي أن أن» الأميركية أن رئيسها جيف زوكر سيغادر منصبه نهاية عام 2021. يتمتع زوكر الذي انضم إلى الشبكة عام 2013 بسمعة طيبة في مجال التلفزيون، بفضل نجاحاته المبكرة. وكان رئيساً لشركة «أن بي سي إنتر تينمنت».

تقدّمت شركة «سمارتماتيك» بدعوى قضائية تطالب شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية وداعمين للرئيس السابق دونالد ترامب بتعويض قيمته 2,7 مليار دولار أميركي، لترويجهم نظريات مؤامرة ضدّها تفيد بتلاعبها بنتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن عدد مشتركي خدماتها المدفوعة بلغ 7,5 ملايين نهاية 2020، بزيادة سنوية تفوق مليوني مشترك. واستحوذت النسخة الرقمية على نحو 90 في المائة من الاشتراكات في الصحيفة الأميركية اليومية العريقة.

صادق مجلس الدولة في فرنسا على إجراءات أمنية تقضي بإبعاد الصحافيين خلال تنفيذ عمليات إخلاء مخيمات للمهاجرين، وقال إنها لا تنتهك حرية الصحافة، في أعقاب مشاهد صادمة بُثت لعملية إخلاء مخيمات في مناطق كاليه ودنكرك وباريس.

الهند تخنق حرية التعبير لوأد احتجاجات المزارعين

في سعيها إلى السيطرة على احتجاجات المزارعين في البلاد، تركز السلطات الهندية على خنق الأصوات المعارضة وقمع الصحافيين وحجب شبكة الإنترنت وقمع التعبير عبر «تويتر»

لندن ـ **العربي الجديد**

بدأت نيودلهي بتسليط أصابع الاتهام نحو الغرباء والقوى الخارجية التي تحاول تدمير البلاد، ثم توالت شكاوى الشرطة ضد قادة الاحتجاجات، وشنت حملة لاعتقال المتظاهرين والصحافيين، وحجبت أخيراً شبكة الإنترنت.

قطعت السلطات الهندية خدمات الإنترنت عن عدد من المناطق المحيطة بنيودلهي يوم السبت الماضي، بعد أن بدأ مزارعون إضراباً عن الطعام لمدة يوم واحد احتجاجاً على القوانين الزراعية الجديدة، في أعقاب اشتباكات مع قوات الأمن استمرت أسبوعاً وخلّفت قتيلاً ومئات الجرحى. كما قيدت الحكومة الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول في مواقع الاحتجاج حتى مساء الثلاثاء. وكثيراً ما تقطع السلطات الهندية خدمات الإنترنت عندما ترى احتمالية وقوع اضطرابات، وإن كانت هذه الخطوة غير معتادة في العاصمة.

وفي حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، شبّه البروفيسور في «جامعة برنستون»، جيان براكاش، الإجراءات الأخيرة بحالة الطوارئ في السبعينيات، حين قيدت رئيسة الوزراء حينها أنديرا غاندي الحريات المدنية وسجنت المعارضين السياسيين وأغلقت وسائل الإعلام. لكنه أشار إلى أن ما يقدم عليه حزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي «أشد وأكثر إضراراً بما تبقى من الديمقراطية في الهند».

فعلى القنوات التلفزيونية يختار النقاد كلماتهم بعناية لتجنب الإدلاء ببيان مسيء. ولا يزال الممثل الكوميدي الساخر منور فاروقي في السجن منذ الأول من يناير/كانون الثاني الماضي، ومحروماً من الإفراج عنه بكفالة، بسبب مزحة لم تثبت الشرطة إلى الآن أنه أطلقها. وأحيل الصحافيون والسياسيون المعارضون إلى المحكمة، بسبب تغريدات وصفتها السلطات بأنها «مضللة» أو بسبب التقارير التي طعنت في رواية الحكومة للأحداث.

في أوتارانتشال، وهي ولاية يديرها حزب مودي، قال قائد الشرطة إن قواته ستراقب وسائل التواصل الاجتماعي بحثاً عن منشورات «معادية للوطن»، ويمكن رفض طلبات جواز السفر لأي شخص نشر مثل هذا المحتوى. في ولاية بيهار التي يقودها حليف لمودي، قالت الشرطة إنها ستمنع تقدم الأشخاص إلى الوظائف الحكومية إذا تبين أنهم شاركوا «في أي حالة من حالات الإخلال بالقانون والنظام، والاحتجاجات...».

ويوم الإثنين فوجئ رئيس تحرير مجلة «ذا كارافان» الاستقصائية، فينود كيه. جوزي، بحظر حسابها على موقع «تويتر». وسارع صحافيون وناشطون وحقوقيون إلى استنكار ما أقدمت عليه شركة «تويتر» التي بررت قرارها بتسلمها

> واجه 9 صحافيين على الأقل اتهامات تتعلق بتغطيتهم للتحركات

«طلباً قانونياً صالحاً» من السلطات الهندية.

وأفادت وكالة «أسوشييتد برس» بنسختها الإنكليزية بأن المئات من حسابات «تويتر» الهندية، وبينها تلك الخاصة بالمواقع الإخبارية والناشطين واتحاد المزارعين، علقت يوم الإثنين. وأعيد تفعيل بعضها، مثل «ذا كارافان»، لاحقاً. وواجه تسعة صحافيين على الأقل، الأسبوع الماضي، اتهامات تتعلق بتغطيتهم لاحتجاجات المزارعين.

ويوم الثلاثاء أغضبت نجمة البوب ريانا الحكومة الهندية وأنصار حزب مودي، بعدما ربطت مقالاً إخبارياً في تغريدة للفت الانتباه إلى احتجاجات المزارعين. ومن دون ذكر ريانا وآخرين ممن تبعوا دعواها، قالت وزارة الخارجية الهندية في بيان نادر، يوم الأربعاء، إنه «من المؤسف أن نرى جماعات المصالح الخاصة تحاول فرض أجندتها على هذه الاحتجاجات، وتحاول إخراجها عن مسارها».

وسارع فنانو بوليوود ونجوم الرياضة الذين التزم الكثير منهم الصمت طويلاً بشأن احتجاجات المزارعين، والمعروف عنهم التزامهم بخط الحكومة، إلى التغريد بصوت واحد، عبر وسوم مثل «الهند ضد الدعاية» و«الهند معاً»، مرددين موقف الحكومة بشأن قوانين الزراعة، وطلبوا من الأشخاص خارج الهند عدم التدخل في شؤون بلادهم.

وعلق زعيم حزب المؤتمر المعارض الرئيسي، شاشي ثارور، أن الضرر الذي أصاب صورة الهند عالمياً جراء «السلوك غير الديمقراطي» للحكومة لا يمكن استعادته عبر تغريدات المشاهير. وأضاف عبر «تويتر» أن حث الحكومة «المشاهير الهنود على الرد على نظرائهم الغربيين أمر محرج». وانتقد وزير المالية السابق، بالانيابان تشيدامبارام، وزارة الخارجية الهندية، ووصف بيانها بـ«رد فعل صبياني».

يعمل في القطاع الزراعي في الهند نحو نصف سكان البلاد البالغ عددهم 1,3 مليار نسمة، وتعتبر الاضطرابات بين ما يقدر بنحو 150 مليون من المزارعين المالكين لأراض من أكبر التحديات أمام حكومة مودي منذ توليه السلطة في 2014. وفشلت 11 جولة من المحادثات بين النقابات الزراعية والحكومة في حل الأزمة. وعرضت الحكومة تعليق القوانين 18 شهراً، لكن المزارعين يقولون إنهم سيواصلون الاحتجاج إلى أن تُلغى تماماً.

تحولت احتجاجات المزارعين السلمية إلى أعمال عنف في 26 يناير/كانون الثاني الماضي، عندما انحرف قسم من عشرات الآلاف من المزارعين الذين يركبون الجرارات عن طريق الاحتجاج المحدد سابقاً مع الشرطة، واقتحموا القلعة الحمراء التي تعود إلى القرن السابع عشر. وأصيب المئات من رجال الشرطة وقتل متظاهر. كما أصيب عشرات المزارعين، لكن المسؤولين لم يذكروا أعدادهم.

أحيل الصحافيون والسياسيون المعارضون إلى المحاكم (سانجيف فيرما/هندوستان تايمز)

17 عاماً على «فيسبوك»: إمبراطورية دُشِنت في غرفة نوم

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أطلق مارك زوكربيرغ و4 من زملائه في «جامعة هارفارد» موقع «فيسبوك» في 4 فبراير/شباط عام 2004، من غرفة نومه، ليتحول بعد 17 عاماً إلى إمبراطورية تضم تطبيقات عدة يستخدمها أكثر من ملياري شخص حول العالم.

في سنواته الأولى، افتقر موقع «فيسبوك» إلى ميزات أساسية نعرفها اليوم. لاحقاً ظهرت صفحات وإعلانات وارتفعت شعبيتها وشعبية المنصة حول العالم، وظهر زر «الإعجاب» (لايك) الذي أصبح ميزة أساسية في كل منصات التواصل الاجتماعي.

في أكتوبر/تشرين الأول عام 2012، سجلت الشركة مليار مستخدم حول العالم. في العام نفسه، استحوذت على منصة مشاركة الصور «إنستغرام»، وعام 2014 اشترت تطبيق المراسلة الشهير «واتساب». وبلغ عدد مستخدمي «فيسبوك» النشطين يومياً لشهر ديسمبر/كانون الأول الماضي وحده 1,84 مليار في المتوسط، بزيادة نسبتها 11 في المائة على أساس سنوي. وكشف «فيسبوك» أن عدد المستخدمين النشطين شهرياً بلغ 2,8 مليار، بزيادة سنوية نسبتها 12 في المائة، اعتباراً من 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وعند إضافة المنصات التي تمتلكها شركة «فيسبوك»، يتبين أنها جذبت 2,6 مليار مستخدم يومياً في المتوسط لشهر ديسمبر/كانون الأول عام 2020.

ولم يكن صعود «فيسبوك» نحو القمة سهلاً، إذ واجه فضائح عدة في السنوات الأخيرة؛ عام 2016 استغلت روسيا الموقع في نشر الدعاية السياسية والتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وعام 2018، كشف عن فضيحة شركة الاستشارات السياسية «كامبريدج أناليتيكا» التي استخدمت بيانات ملايين مستخدمي «فيسبوك» من دون إذنهم. والعام الماضي، واجهت الشركة انتقادات حادة ومقاطعة من المعلنين بسبب المحتوى الذي يحض على الكراهية، واتُهمت بالفشل في حماية الانتخابات ومكافحة المعلومات الخاطئة حول اللقاحات، وتعرضت لضغوط بعد حظر حساب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب.

لكن إجمالي إيراداتها للربع الأخير من عام 2020 بلغ 28,1 مليار دولار أميركي، بزيادة سنوية نسبتها 33 في المائة، وهو أسرع معدل نمو لها منذ أكثر من عامين. وانضم

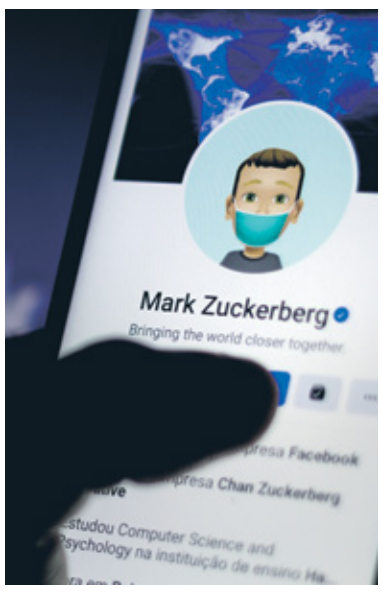

(رافاييل انريكي/Getty)

أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت في العالم إلى «فيسبوك».

كتب زوكربيرغ، في يناير/كانون الثاني الماضي، أنه يفكر مستقبلاً في خطوات لتقليل المحتوى السياسي في خلاصات أخبار المستخدمين. قال أيضاً إنه يخطط لتوسيع قسم Reality Labs في الشركة الذي يركز على إنشاء منتجات مرتبطة بالواقع الافتراضي والواقع المعزز، مع علامات تجارية مثل Oculus و Portal.

محمود حسين حرّ... أم مجرد «جس نبض»؟

القاهرة ـ **العربي الجديد**

التزمت السلطات والأجهزة المعنية الرسمية في القضاء والشرطة في مصر صمتاً تاماً، بعد تعمد جهات أمنية تسريب أقاويل لا تستند إلى أي مصادر رسمية تفيد بإخلاء سبيل مراسل قناة «الجزيرة» في القاهرة الصحافي محمود حسين.

ولم يصدر أي تعليق أو بيان رسمي من القناة أو من هيئة الدفاع عنه أو من أسرته، لكن «المرصد المصري للصحافة والإعلام» أفاد بأن السلطات المصرية قررت يوم الإثنين الماضي إخلاء سبيل محمود حسين بتدابير احترازية، بعد 4 سنوات من الحبس الاحتياطي. كما نشر موقع «القاهرة 24» الذي يصفه إعلاميون مصريون بأنه مقرب من أجهزة استخبارات مصرية مضمون ما تردد، من دون إسناده إلى أي مصدر قضائي أو قانوني أو أمني رسمي. ويوم الجمعة، نقلت «فرانس برس» عن مصدر أمني لم تحدده الخبر نفسه. ووصف مراقبون تحدثوا لـ«العربي الجديد» التسريبات بمحاولة «جس نبض» لدوائر سياسية ومنظمات حقوقية، داخل وخارج مصر، لمعرفة تأثير الخطوة إذا ما حدثت، على صورة النظام المصري، مشيرين إلى حديث مقربين منه عن توقع ضغوط سياسية من الإدارة الأميركية الجديدة، خاصة في ملف حقوق الإنسان والحريات.

محمود حسين محبوس منذ 21 ديسمبر/كانون الأول عام 2016، بتهمتي الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة. وصدر قرار محكمة الجنايات بإخلاء سبيله في 21 مايو/أيار عام 2019، وقبل استكمال إجراءات الإفراج عنه فوجئ بعرضه مرة أخرى أمام نيابة أمن الدولة، ووجهت له النيابة الاتهامات السابق توجيهها إليه عام 2016.

ومنذ وصول عبد الفتاح السيسي إلى الحكم قمعت السلطات العمل الصحافي المستقل، وحجبت تعسفاً مئات المواقع الإلكترونية، وداهمت وأغلقت تسع منصات إعلامية على الأقل، واعتقلت العشرات من الصحافيين تعسفًا»، حسب «منظمة العفو الدولية» التي أكدت أنها وثقت وجود ما لا يقل عن 36 صحافياً محتَجزاً، بينما يرتفع العدد لنحو 80 صحافياً وإعلامياً في تقديرات محلية.

رحيل

رحل عن عالمنا، يوم أمس، الممثل المصري عزّت العلايلي، ورغم مسيرة سينمائيّة حافلة بالإنجازات إلا أنّه اختار الوقوف إلى جانب الانقلاب، إذ وصف السيسي بـ«الوطني المخلص»

عزت العلايلي

من مواجهة الظلم إلى خدمة الطغيان

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بداية عزّت العلايلي السينمائية كانت في عام 1962 من خلال فيلم «رسالة من امرأة مجهولة» بطولة فريد الأطرش ولبنى عبد العزيز وإخراج صلاح أبو سيف. ومثّل بعد ذلك بعض الأدوار الصغيرة، مثل دور الطالب الجامعي في فيلم «بين القصرين»، سنة 1962، أحد أفلام ثلاثية نجيب محفوظ التي أخرجها حسن الإمام. كما قام بدور في فيلم «الجاسوس» سنة 1964 بطولة فريد شوقي. وقدم أولى بطولاته في فيلم «سيد البلطي» للمخرج الكبير الراحل توفيق صالح سنة 1967، ثم قدم شخصية «الدرويش الضرير» في رائعة الكاتب يحيى حقي «قنديل أم هاشم» التي أخرجها للسينما المخرج كمال عطية.

لكنّ الانطلاقة الفنية الحقيقية للفنان الكبير الراحل عزت العلايلي كانت من خلال رحلة عمله مع المخرج الراحل يوسف شاهين التي بدأت بفيلم «الأرض» سنة 1970، حيث قدم شخصية «عبد الهادي»؛ ذلك الفلاح الشاب الذي يأبى الذل ومستعد للتضحية بحياته من أجل الدفاع عن صديقه محمد أبو سويلم وشرفه المتمثل في الأرض التي يمتلكها والتي تريد الحكومة سلبها منه لإنشاء طريق جديدة تصل إلى قصر الباشا.

وعن علاقته بيوسف شاهين يقول عزت العلايلي في أحد حواراته الصحافية: «عندما يُذكر اسم يوسف شاهين يمر أمام عيني شريط طويل من الذكريات. أحتار من أي نقطة أبدأ، هل من الفيلم الأول الذي جمعنا، أم من علاقة الصداقة بيننا، أم كواليس تصوير الأفلام التي جمعتنا وكيف كانت تتحول إلى مناقشات ونقاشات فكرية وسياسية حيث كنا نُعيش غنى حقيقياً على المستوى الفكري خصوصاً، وأننا كنا نصورها بعد هزيمة يونيو/ حزيران، وكانت مصر تغلي بالأحداث السياسية». ويضيف: «أتذكر في تلك الأوقات أننا جميعاً كنا محبطين جداً، ومصر تعيش تبعات النكسة، إلا أننا لم نكن نتوقف عن التفكير ونبحث عن منفذ أو مخرج، وهو ما جعل كواليس التصوير تتحول إلى نواة ليلية سياسية، تلك النقاشات نتج عنها نهاية الفيلم والتي أكدت ضرورة التمسك بالأرض والمبادئ مثلما كنا نفكر، وحسبما أراد يوسف والشرقاوي أن يعبرا عن هذه المعاني».

> مع المخرج نيازي مصطفى قدم العلايلي فيلم «التوت والنبوت»

مثّل عزت العلايلي مع يوسف شاهين بعد «الأرض» فيلم «الاختيار» سنة 1971، واستمرت علاقتهما طويلاً في أفلام أخرى منها «الناس والنيل»، و«إسكندرية ليه» وغيرهما. عمل العلايلي مع مخرجين آخرين كبار، منهم المخرج الكبير الراحل صلاح أبو سيف، إذ قام ببطولة فيلمه «السقا مات» سنة 1977 مع الفنان الراحل فريد شوقي والذي ألفه يوسف السباعي وكتب السيناريو والحوار له محسن زايد، وأنتجه يوسف شاهين، الذي كان يريد أن يخرجه لكن صديقه العلايلي أقنعه بأن أبو سيف أفضل منه في تلك النوعية، فأنتجه من خلال شركته «أفلام مصر العالمية».

ومع المخرج الكبير خيري بشارة قدم عزت العلايلي شخصية «بخيت» أحد أهم أدوار تاريخه الفني من خلال فيلم «الطوق والأسورة» سنة 1986، عن رواية يحيى الطاهر عبد الله، وسيناريو خيري بشارة، التي صورت بؤس الحياة في أقصى صعيد مصر، من خلال شخصية «حزينة» (جسدتها فردوس عبد الحميد) التي تنتظر مع زوجها المشلول (عزت العلايلي) عودة ابنها من غربته في السودان، وتعاني هي وابنتها وحفيدتها (قدمتهما شريهان) من بعدها من ظلم المجتمع وتمييزه ضد الإناث، سواء مع فهيمة التي تتزوج من رجل عاجز جنسياً وتذهب بها حزينة إلى المعبد وتحمل، أو فرحانة الابنة التي تحمل سفاحاً ويغضب عليها خالها.

ومع المخرج نيازي مصطفى قدم العلايلي فيلم «التوت والنبوت»، وترتكز أحداث الفيلم على الجزء الأخير من رواية «الحرافيش» للأديب نجيب محفوظ. ففي منطقة القاهرة القديمة وفي عصر الفتوات والحرافيش، يفرض الفتوة حسونة السبع (حمدي غيث) إتاوات كبيرة على أهل الحي ويبالغ في اضطهادهم وإذلالهم. كما يضطهد حسونة أسرة عاشور الناجي (عزت العلايلي) التي تتقلب أحوالها بين الغنى ثم الفقر الشديد. ويجبره حسونة على تطليق زوجته (تيسير فهمي) ومغادرة الحي، ثم يحاول إجبار والدها والماذون على تزويجها له قبل انتهاء فترة العدة. يقف عاشور في مواجهة الظلم ومعه أهل الحي المطحونين. عرف عزت العلايلي كممثل له اهتمامات سياسية، وتعرض للاعتقال بعد محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر، وذلك بسبب نشاطه السياسي المعروف آنذاك، والذي جعل مسؤولي الأمن يشكون فيه، ولكنه أكد أن فترة سجنه أسهمت في تشكيل وعيه، وذلك بسبب حبسه مع عبد الرحمن الخميسي وحسن فؤاد. ظل العلايلي فناناً ملتزماً، لكنه في السنوات الأخيرة من حياته فضّل أن يجامل السلطة، لا سيما مع انقلاب 2013 بقيادة الفريق عبد الفتاح السيسي. وقال في أحد حواراته الصحافية متحدثاً عن ثورة 25 يناير/ كانون الثاني: «إذا كان لها من إيجابية، فهي أن الأحداث التي تلتها قادت إلى تولي مسؤولية مصر قائد وطني مخلص اسمه عبد الفتاح السيسي». وفي الحوار نفسه قال العلايلي متحدثاً عن انقلاب 30 يونيو/ حزيران وجماعة الإخوان المسلمين: «أرجو ألا يكون لهم مستقبل، فالخلاص منهم كان أهم إنجازاتها، ويجني المصريون الآن ثمار ما حدث في 30 يونيو، وسيجنون المزيد في المستقبل، ولكن نحتاج لبعض من الصبر».

قدم عزت العلايلي أفلاماً وطنية مهمة بعد ذلك، أبرزها «الطريق إلى إيلات»، إخراج إنعام محمد علي، والذي يحكي قصة بطولة رجال الضفادع البشرية في القوات البحرية المصرية الذين نفذوا عملية تفجير في ميناء إيلات بعد النكسة، وفيلم «بئر الخيانة» مع المخرج علي عبد الخالق.

ذروة إبداع عزت العلايلي الفنية كانت من خلال فيلم «المواطن مصري» (Getty)

اعرف عدوك

خاض عزّت العلايلي عدة تجارب في الكتابة في بداياته الفنية، ومنها مسلسل «اعرف عدوك» الذي يقول عنه: «كتبت 22 حلقة احذر فيها من العدو الصهيوني، وعلاقتي بالكتابة لم تتوقف، إذ تدخلت في كثير من أعمالي، وكان المخرجون يرحبون بذلك، كما أخرجت أفلاما وثائقية بالتلفزيون، وشاركت مع الفنان رشوان توفيق والمخرج أحمد توفيق في تأسيس مبنى ماسبيرو، حيث كنا ننام على البلاط في الاستوديوهات ونقيم في المبنى الذي كان تحت الإنشاء»

تشارك ستيفاني عطاالله ببطولة العمل (فيسبوك)

نقد

تطور الدراما اللبنانية في «حادث القلب»

ربيع فران

بدأ قبل أسبوعين عرض مسلسل «حادث قلب» من بطولة كارلوس عازار وعلي الزين وستيفاني عطاالله وكريستين شويري. يمكن القول عن المسلسل إنّه محاولة متماسكة من المنتجة اللبنانية مي أبي رعد. سبق أن قدّمت مي مجموعة من الأعمال الدرامية خلال السنوات السابقة. هذه الأعمال، وصفت من قبل النقاد بأنها «ضعيفة»، لكنّها رغم ذلك وجدت موطئ قدم لها عند المشاهد اللبناني، وأبقت عمل بعض شركات الإنتاج المحلية مستمرًا، وزادت من مكتبة الإنتاج الدرامي اللبناني.

«حادث قلب» الذي يعرض على قناة MTV اللبنانيّة هو نقلة جيّدة في صناعة الدراما، خصوصًا بعد الاستعانة بالمخرجة رندة العلم من أجل إنهاء المسلسل. من الحلقة الأولى يلاحظ المتابع بصمة العلم، وذلك من خلال رؤية حديثة جدًا، سواء في تقنيات التصوير أو زاوية تناول الأحداث في الرواية. ورغم أنّ السيناريو يعاني من ضعف، خصوصًا بوجود فقر في العبارات والمواقف التي لا تخرج من إطار «الكليشيهات» المعروفة في الدراما العربيّة، لكن العلم غطت نقص النص من خلال التنفيذ.

«سمر» (ستيفاني عطاالله) هي فتاة ميسورة الحال تلتقي بـ «فادي» (كارلوس عازار). يعمل «فادي» سائقًا في شركة للسيارات الخاصّة، وإثر سوء فهم، تندلعُ قصّة حب بين «سمر» و«فادي». الحب يصطدم بعقبات اجتماعية كثيرة، منها الفارق الطبقي، واكتشاف الخيانة لحظة الزفاف، إضافة إلى غيرها من الأحداث التي تحصل في الشركات الكثيرة التي يمتلك والدها. المسلسل يتضمّن فريق عمل كبيرًا. وحنكة المخرجة واضحة في نقل النص إلى النماذج الواقعيّة، كتصوير العائلات الفقيرة وأحياء العشوائيات وأحلام الشباب الضائعة، والمراهقون الغارقون في تدخين الحشيش، والباحثون عن الشهرة من خلال الغناء. كل هذه التفاصيل الموجودة فعلاً في عالمنا، ينقلها العمل دون محاولة إخفاء أو تجميل. في الحلقة الثالثة، يطرح العمل قضية الاغتصاب بقالب مستجد فعليًا على الدراما اللبنانيّة. والواضحُ أن المخرجة تريد أن تظهر معاناة المجتمع من هذه المسألة. يقوم الممثل جان دكاش (يؤدّي دور «سامي») بدور معقد جدًا. يعود «سامي» من السفر بعد ارتباطه لسنوات من فتاة تسمّى «جيني» (يارا فارس) دون علاقة زواج منها. يلتقي «سامي» بالفتاة مجدداً في أحد الملاهي، ويقوم في اليوم التالي بالاعتداء عليها داخل منزلها. يفرّ «سامي» بعد جريمته، ويتمّ نقل «جيني» إلى المستشفى.

طريقة تناول الموضوع لا بأس لها، خصوصًا من ناحية إلقاء الضوء على العوامل النفسية والاجتماعيّة التي تمهد وتسهل وتؤثر على جريمة الاغتصاب. بدا تعاطف المجتمع والأصدقاء مع الضحية بعيدًا عن النمطية التي تشهدها مثل هذه الأحداث عادةً في الدراما العربيّة، إذ لا لوم للضحية، بل مؤازرتها من قبل أهلها وخطيبها، وإلقاء القبض على الجاني كي ينال عقابه.

يوقظ نمط مسلسل «حادث قلب» الكتّاب من أجل تقديم محتوى جيد، ورؤية تتناسب وتطور الدراما، الصناعة التي تغزو العالم وتحقق أعلى نسبة أرباح في عالم الترفيه التلفزيوني.

> تمكّنت المخرجة رندة العلم من تجاوز ضعف السيناريو بالتنفيذ المدروس

سينما

جولة أخرى القسوة القادمة من الشّبه

برلين ـ **العربي الجديد**

يمكن تحديد نقطتين مشعّتين في مسيرة المخرج السينمائي الدنماركي، توماس فينتنبرغ Thomas Vinterberg. الأولى هي فيلم «الاحتفال» Celebration الذي أخرجه عام 1999. والثاني هي فيلم «الصيد» The Hunt الذي أخرجه عام 2012 ونال السعفة الذهبية في مهرجان «كان» السينمائي.

فعليًا، يُعتبر «الاحتفال» بأنه العمل الأكثر اكتمالاً، والذي يعبّر عن مدرسة «دوغما 95» التي انطلقت في الدول الإسكندنافيّة في التسعينيات، وبشكل أساسي من المخرجَين فينتنبرغ ولارس فونتراير. الـ«دوغما 95» هي رؤية للسينما تركّز على قصّة درامية بدون أي تأثيرات تكنولوجية باهظة الثمن. بمعنى أنّ الإضاءة في التصوير غير مهمة، والكاميرات يجب أن تكون محمولة على اليد، والإضافات البصريّة ممنوعة، والاغتراب الزماني والمكاني غير مسموح. كانت فكرة الحركة إبعاد السينما عن شركات الإنتاج الكبرى (التي تقوم عادةً بهذه المؤثرات)، وتكريس سلطة «المخرجين كفنانين» على العمل الفني. فجاء «الاحتفال» كعيّنة ممتازة تشير إلى هذه المدرسة. والقصّة مهوّلة بقسوتها: أولاد يصارحون والدهم علنًا بتفاصيل تحرّشه الجنسي بهم لما كانوا أطفالاً. والمواجهة تحصل في عشاء عيد ميلاد الأب، في «فيلم عادي» يُشبه حياتنا. القسوة تأتي من الشبه.

أمّا «الصيد»، فقد أثار كثيرًا من الجدل والنقاش لدقّة وحساسيّة المسألة التي يعالجها. إذ تتهم فتاة صغيرة، كذباً، رجلاً بريئاً يعمل في المدرسة بإساءة المعاملة الجنسيّة. ورغم أنّ الفتاة الصغيرة تعترفُ لأهلها ووالدها أكثر من مرّة بأنها كذبت، إلا أنّ الكذب مرّة واحدة كان كافيًا لتدمير حياة الرجل الذي تمّ إعدامه معنويًا بدموية.

«جولة أخرى» Another Round، هو آخر أفلام فينتنبرغ والذي أطلق في سبتمبر/ أيلول العام الماضي. الفيلم الجديد امتدادٌ لرؤيته الإخراجيّة. قسوة الاستقرار في المجتمع الإسكندنافي. المشاكل المتجذّرة تحت غطاء الرفاه والديمقراطية. ضغط المؤسسات البيروقراطيّة واغتراب الإنساني النفسي، وذلك لتحوّل الفردانيّة الليبرالية إلى عزلة داخليّة. الاكتئاب الصامت والزواج البارد والروتين الذي يقضي على متعة الحياة. باختصار، فينتنبرغ يرصد الأعراض النفسيّة لمستوى الفردانية العالي في الدنمارك.

بطل العمل هو نجم مسلسل «هانيبال»، ومن قام ببطولة «الصيد» أيضًا، الممثل الدنماركي مادس ميكيلسن Mads Mikkelsen. «مارتن» هو مدرّس لمادة التاريخ في مدرسة محليّة. يكره عمله ويمارسه بملل شديد، بالتوازي مع تدهور علاقته الجنسيّة. ورغم أنّ الفتاة الصغيرة تعترفُ لأهلها ووالدها أكثر من مرّة بأنها كذبت، إلا أنّ الكذب مرّة واحدة كان كافيًا لتدمير حياة الرجل الذي تمّ إعدامه معنويًا بدموية.

> رصد الأعراض النفسيّة لمستوى الفردانية العالي في الدنمارك

«جولة أخرى» Another Round، هو آخر أفلام فينتنبرغ والذي أطلق في سبتمبر/ أيلول العام الماضي. الفيلم الجديد امتدادٌ لرؤيته الإخراجيّة. قسوة الاستقرار في المجتمع الإسكندنافي. المشاكل المتجذّرة تحت غطاء الرفاه والديمقراطية. ضغط المؤسسات البيروقراطيّة واغتراب الإنساني النفسي، وذلك لتحوّل الفردانيّة الليبرالية إلى عزلة داخليّة. الاكتئاب الصامت والزواج البارد والروتين الذي يقضي على متعة الحياة. باختصار، فينتنبرغ يرصد الأعراض النفسيّة لمستوى الفردانية العالي في الدنمارك.

بطل العمل هو نجم مسلسل «هانيبال»، ومن قام ببطولة «الصيد» أيضًا، الممثل الدنماركي مادس ميكيلسن Mads Mikkelsen. «مارتن» هو مدرّس لمادة التاريخ في مدرسة محليّة. يكره عمله ويمارسه بملل شديد، بالتوازي مع تدهور علاقته الجنسيّة. ورغم أنّ الفتاة الصغيرة تعترفُ لأهلها ووالدها أكثر من مرّة بأنها كذبت، إلا أنّ الكذب مرّة واحدة كان كافيًا لتدمير حياة الرجل الذي تمّ إعدامه معنويًا بدموية.

الممثل الدنماركي مادز ميكيلسن يقوم بدور «مارتن» في العمل (تيوفي جونس/ Getty)

إضاءة

«الإنس والنمس»... هل يعود محمد هنيدي سينمائياً دون إخفاق؟

نشر الفنان محمد هنيدي «برومو» فيلمه الجديد «الإنس والنمس»، الذي يجمعه مع الفنانة منة شلبي، ومن إخراج هشام عبد الخالق

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

بعد غياب أربع سنوات عن السينما، يستعد الفنان الكوميدي المصري محمد هنيدي للعودة من جديد، وذلك من خلال فيلم «الإنس والنمس»، الذي تم إطلاق الملصق الدعائي الخاص به، منذ يومين، كما نشر هنيدي «البرومو» الخاص بالفيلم، وعلق عليه قائلاً: «هتشوفوني في مواجهة الزومبي في فيلم (الإنس والنمس) قريباً جداً، واللي بيخاف يروح». في تأكيد نهائي على مشاركته في الفيلم.

قصّة العمل

تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي. ويجسد فيه هنيدي شخصية موظف حكومي يعاني من ظروف مادية صعبة، ويتعرض لكثير من المصائب بسبب مهنة والده. ويقع في غرام بطلة العمل أمامه الفنانة منة شلبي، التي تشاركه في بطولة العمل في أول تجربة تجمعهما. كما يشارك في البطولة أيضاً كل من الفنانين عمرو عبد الجليل، وصابرين، ومحمد جمعة، وبيومي فؤاد، ومحمود حافظ، وشريف دسوقي، ومحمد ثروت، ودينا ماهر، وعارفة عبد الرسول، والقصة من تاليف كريم سيد بشير وإنتاج هشام عبد الخالق، وإخراج شريف عرفة، الذي عاد للعمل مع هنيدي بعدما سبق والتقى به قبل 17 عاما في فيلم «فول الصين العظيم». ويتساءل الجمهور ومحبو السينما عما إذا كان عرفه سيحدث طفرة سينمائية لهنيدي بعد سلسلة إخفاقات فعلها مع الفنان محمد سعد حينما أخرج له فيلمه «الكنز» عام 2017، إذ استطاع أن ينقل سعد إلى منطقة سينمائية مختلفة عما سبق وقدمه من قبل، ولكن النقلة لم تكن ناجحة، كما أشار كثير من النقاد آنذاك.

عودة للسينما

يعد العمل بمثابة عودة هنيدي للسينما بعد غياب طويل، إذ كان آخر فيلم قدمه عام 2017 هو «عنتر ابن ابن ابن شداد»، ولم يحقق أي نجاح يذكر، وقد أدانه الكثيرون من النقاد، منهم الناقد السينمائي طارق الشناوي، في تصريحات له عقب فشل العمل، الذي أرجعه إلى أن هنيدي لا يريد القفز لمسافة إبداعية أخرى في السينما. إذ يصرّ هنيدي على مدار 20 عاماً على تقديم دور الشاب الذي يريد الزواج، و«ذلك خطأ كبير، ولا بد أن يذهب الممثل الكوميدي إلى مساحة درامية تتوافق مع ملامحه العمرية حالياً»، كما قال الشناوي.

أعمال كثيرة

قدم هنيدي على مدار مشواره العديد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً وحققت طفرة في الإيرادات، منها «صعيدي في الجامعة الأميركية»، الذي كان بداية دخول الموجة الكوميدية في مصر عام 1998، وقدم غيره من الأعمال التي حققت نجاحا، مثل «عندليب الدقي» و«يانا يا خالتي» و«همام في أمستردام» و«أمير البحار» و«وش إجرام»، فيما حققت بعض أعماله إخفاقات، منها «صاحب صاحبه» و«يوم مالوش لازمة» و«عنتر ابن ابن ابن شداد»، الذي كان آخر أعماله، فهل ينجح هنيدي في استعادة قاعدته الجماهيرية سينمائياً بفيلمه الجديد؟

كان آخر فيلم قدمه هنيدي عام 2017 هو «عنتر ابن ابن ابن شداد» (أحمد الملكي/ فرانس برس)